

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/7/9 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 93

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك تبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فيكون شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح -

00:00:00

دين المسيح هو الاسلام القائم على عبادة الله وحده لا شريك له والعمل للتوراة الى ما نسخ منها لما بين يدينا الكرام ان يحل لكم بعض ما حرم عليكم والنصارى بدلوا -

00:00:28

استبدلوا شرك في التوحيد تزعموا ان المسيح ابن الله وقال له هو وامه قال تعالى انت قلت للناس اتخذوني وامي الى عيني من دون الله قال سبحانك الى قوله ما امرتك -

00:01:11

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربكم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من -

00:01:34

نعم قال رحمة الله تعالى بعد ان ساق كلام النصارى وهذا الكلام فيه من الباطل ونسبة الظلم الى الله تعالى ما يطول وصفه فمن هذا قوله فقد قدح في علم الرب وحكمته وعدله قدحا ما قدحه فيه احد. وذلك -

00:01:54

من وجوه احدها ان يقال ابليس ان كان اخذ الذرية بذنب ابيهم. ان كان بيت اخذ الذرية كان اخذ الذرية بذنب ابيهم. فلا فرق بين ناسوت المسيح وغيره وان كان بخطاياهم فلم يأخذهم بذنب ابيهم. وهم قالوا انما اخذهم بذنب بذنب ادم عليه -

00:02:21

السلام الثاني سبحان الله اعوذ بالله من الذي صنع هذه الاسطورة؟ هذه اسطورة الثاني ان يقال من خلق بعد المسيح من من الذرية كمن خلق قبله فكيف فجاز ان يمكن ابليس -

00:02:51

من ان يمكن ابليس من الذرية المتقدين دون المتأخرین. وكلهم بالنسبة الى ادم سواء. وهم ايضا يخطئون اعظم من من خطايا الانبياء المتقدين. وهم ايضا يخطئون اعظم من خطايا الانبياء المتقدين -

00:03:32

فكيف جاز تمكين ابليس من عقوبة الانبياء المتقدين. ولم من عقوبة الانبياء فكيف جاز تمكين ابليس من عقوبة الانبياء المتقدين؟ ولم يمكن من عقوبة الكفار والجبارۃ الذين كانوا بعد المسيح -

00:03:54

والله ما ادري وش الوجه الثالث ان يقال اخذ ابليس لذرية ادم. وادخالهم جهنم. اما ان يكون ظلما من ابليس. واما ان يكون عدلا فان كان عدلا فلا لوم على ابليس. ولا يجوز ان يحتال عليه ليمتنع من العد الذي يستحقه -

00:04:25

يجب تمكينه من المتأخرین والمتقدين. وان كان ظلما فلما لا يمنعه الرب منه قبل المسيح ثانك يو لم يقدر. فقد نسبوه للعجز. وان قيل قدر على دفع على دفع ظلم ابليس. ولم يفعل -

00:04:51

فلا فرق بين دفعه في زمان دون زمان. ان جاز ذلك جاز في كل زمان. وان امتنع امتنع في كل زمان الوجه الرابع ان ابليس ان كان معذورا قبل المسيح فلا حاجة الى عقوبته. ولا ملام عليه. وان لم يكن -

00:05:12

استحق العقوبة. ولا حاجة الى ان يحتال عليه بحيلة تقام بها الحجة عليه الوجه الخامس انه بتقدير انه لم يقم عليه الحجة قبل الصلب قبل الصلب -

00:05:40

فلم يقم انه بتقدير انه لم يقم عليه الحجة لم يقم عليه حجة بالصلب فلم يقم عليه حجة بالصلب فانه يمكنه ان يقول انا ما علمت ان هذا الناسوت هو ناسوت الرب وانت يا رب قد اذنت - 00:06:03

في ان اخذ جميع ذرية ادم فاوديهم الى الجحيم اوديهم كذا هكذا مكتوب عندي اوديهم فاوديهم من الجحيم فهذا واحد منهم وما علمت انك او ابنك وما علمت ذلك. وما علمت انك او ابن او ابنك اتحد - 00:06:29

ولو علمت ذلك لعظمته فانا معذور في ذلك فلا يجوز ان تظلمني اللهم لك الحمد الحمد لله نسأل الله لنا ولكم العافية يبلغ الجهل والسبع خرافات الى مثل هذا الكلام - 00:06:56

لهم لهم عقول ولهם اه عقيدة النصارى في الصليب من ازخي اللي على اسخب المقالات لا الله الا الله والبله يصدقون البلي مغفلون السذج يصدقون هؤلاء الطواغيت من الاحبال والرهبان. نعم - 00:07:29

احسن الله اليكم الوجه السادس ان نقول ان ابني سيكون حينئذ يا رب فهذا الناسوت الواحد اخطأت في اخذ روحه. لكن سائر بنى ادم الذين بعده لي ان احبس ارواحهم في جهنم. كما - 00:08:09

ارواح الذين كانوا قبل المسيح اما بذنب ابيهم واما بخطاياهم انفسهم وحينئذ فان كان ما يقوله النصارى حقا فلا حجة لله تعالى على ابليس الوجه السابع ان يقال هب ان ادم اذنب وبنوه اذنبو هب ان ادم هب ان ادم اذنب - 00:08:31

وبنوه اذنبو بتزيين الشيطان. فعقوبة بنى ادم على ذنبهم هي الى الله او الى ابليس فهل يقول عاقل ان ابليس له ان يغوي بنى ادم بتزيينه لهم ثم له ان يعاقبهم جميعا بغير - 00:09:07

اذن من الله تعالى في ذلك وهل هذا القول الا من قول المجنوس الثانية؟ الذين يقولون ان كل ما في العالم من الشر من الذنب والعذاب وغير ذلك هو من فعل ابليس لم يفعل الله شيئا من من ذلك ولا عاصي الله احدا على ذنب - 00:09:28

ولا ريب ان هذا القول سرى الى النصارى من المجنوس. لهذا لا ينقلون هذا القول في كتاب منزل ولا عن لهذا لهذا لا ينقلون هذا القول في كتاب منزل. ولا عن احد من الحواريين. ولهذا - 00:09:51

كان المانوية دينهم مركبا من دين النصارى والمجنوس وكان رأسهم ماني نصرانيا مجنوسيا. فالنسب بين النصارى والمجنوس. بل وسائل المشركين نسب ولهذا كان المعنوية دينهم مركبا من دين النصارى والمجنوس - 00:10:14

ولهذا كانت. ولهذا كان المعنوية ايوه دينهم مركبا من دين النصارى والمجنوس كانها كان النصارى دينه مركب كما تقول كاف كان زيد ابوه عالم مركب سلام عليكم ولهذا كان المعنوية دينهم مركب من دين النصارى مفتوحة سماتك لا غلط - 00:10:43
وش عندك انت وش تبي تقول؟ في تقديم وتأخير مزبطة ايش ما في تقديم وتأخير نعم وكان رأسهم ماني نصرانيا مجنوسيا. لو كانت الجملة وكان دين النصارى لو كان كذا العبارة - 00:11:38

بس ما في لو كان دين النصارى وكان دين النصارى والمعنى وكان وكان دين المعنوية مركبا يمشي لكن المعنوية دينهم مركبون بعد الوجه الثامن ان يقال ابليس عاقب بنى ادم وادخلهم جهنم باذن الله او بغير اذنه - 00:12:17

ان قالوا باذنه فلا ذنب له ولا يستحق ان يحتال عليه. ليتعاقب ويمنع وان كان بغير اذنه فهل جاز في عدل الله تعالى ان يمكنه من ذلك؟ ام لم يجز؟ فان جاز ذلك في في - 00:12:58

في زمان جاز في جميع الازمنة وان لم يجز في زمان لم يجز في جميع الازمنة فلا فرق وبينما قبل المسيح وما بعده الوجه التاسع ان يقال هل كان الله تعالى قادر على منع ابليس؟ وعقوبته بدون هذه الحيلة. وكان - 00:13:17

ذلك عدلا منه لو فعله ام لا فان كان ذلك مقدورا له وهو عدل منه. لم يحتاج ان يحتال على ابليس. ولا يصلب نفسه او ابنيه. ثم ان كان هذا العدل واجبا عليه. وجب منع ابليس - 00:13:44

وان لم يكن واجبا جاز تمكينه في كل زمان فلا فرق بين زمان وزمان. وان قيل لم يكن قادر على منع ابليس. فهو تعجيز للرب عن منع ابليس. وهذا من اعظم الكفر باتفاق اهل الملل. من جنس - 00:14:04

الثانوية الذين يقولون لم يكن يقدر النور لم يكن يمنع الظلمة من الشر ومن جنس قول ديمقراطيس والحنانين الذين

يقولون. ومن جنس قول ديمقراطيس ايه والحنانين والحنان حنانين احسن اليك - [00:14:24](#)
يقول في في الحاشية الصواب الحرنانيين كما في منهاج السنة التبوية وهو وجه بالنسبة الى حران الذين يقولون لم يمكن واجب الوجود ان يمنع النفس من ملابسته. لا الله الا الله لم - [00:14:54](#)

لم يمكن واجب الوجود لا يمكن واجبا لم يمكن واجب الوجود لم يمكن واجب الوجود ان يمنع النفس من ملابسة هيولا. الله المستعان الياء امكنته كذا وكذا الاول هو المفعول به - [00:15:17](#)

امكنتني ان اسافر ان اقول للقرآن كذا وكذا لا يمكن زيدا ان يسافر اليوم لا يمكنه ان ينساه الاول هو المفعول به والمصدر المؤول هو الفاسد انا قلت من ملابسة الهيولة وبعض الاخوان عندهم - [00:15:56](#)

احسن الله اليكم لم الذين يقولون لم يمكن واجب الوجود ان يمنع النفس من ملابسة الهيولة بل تعلقت النفس وبها بغير اختياره اللهم لك الحمد الله يثبتنا واياكم. اللهم لك الحمد - [00:16:35](#)

الحمد لله الله فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشفع ومنذ اهبط الله ادم والله تعالى يرسل الكتب لهداية الخلق الى نعم احسن الله اليكم الوجه العاشر - [00:16:59](#)

ان ما فعله به الكفار اليهود الذين صلبوه طاعة لله. ان ما فعله به الكفار اليهود الذين صلبوه طاعة لله. او معصية فان آآ صلبوه طاعة لله انت تقرأها بالرفع ولا النصب؟ انا بالنصب حسابات موجودة عندي بالنصب ايش؟ موجودة بالنصب وقرأتها بالنصب. والله ان بالرفع يعني - [00:17:33](#)

اهو طاعته اقرأ اقرأ ما فعلوا ان ما فعله به الكفار اليهود الذين صلبوه طاعة لله. اهو طاعة لله؟ كم اللي بعدها؟ او معصية فان كان طاعة. ايه. اه هو طاعة - [00:18:05](#)

هل كان اذا جتك انا انصب الاستفهام جابوا هنا هل كان طه اللي عندك ماشي هل كان طه عند سامي لا التقدير هو طاعة اهو طاعة او معصية نعم احسن الله اليك - [00:18:26](#)

الذين صلبوه طاعة لله او معصية. فان كان تقدير الاستفهام يعني طاعتني طاعة هو او او هو طاعة او معصية اجيب بعده. فان كان طاعة لله استحق اليهود الذين صلبوه ان يثيبهم ويكرمهم على طاعته - [00:18:57](#)

فما يثيب سائر المطيعين له طيب والنصارى متفقون على ان اولئك من اعظم الناس اثما. وهم من شر الخلق وهم يستحلون من ذمه ولعنتهم ما لا يستحلونه من غيرهم. بل يبالغون في طلب اليهود وعقوبتهم في اخر صومهم الايام التي - [00:19:20](#)

تشبه ايام الصليب. ايش يقول؟ بل يبالغون في طلب اليهود وعقوبتهم في اخر صومهم الايام التي تشبه ايام الصليب اللهم لك الحمد والآن اليهود ينفذون خطط اليهود وان كان اولئك اليهود عصاة لله. فهل كان قادرا على منعهم من هذه المعصية - [00:19:47](#)

ام لا؟ فان لم يكن قادرا لم يكن ابليس منع ابليس من ظلم الذرية في الزمن المستقبل وان كان قادرا على منعهم من المعاصي. ولم يمنعهم كان قادرا على منع ابليس بدون هذه الحبلة - [00:20:29](#)

واذا كان حسنا منه تمكينهم من هذه المعصية. كان حسنا منه تمكين ابليس من ظلم الذري وان كان واذا كان حسنا منه تمكينهم من هذه المعصية تمكينهم اذا عندك؟ اي نعم احسن الله اليك. بدون بدون ضبط يعني. لا تمكينهم. اي نعم احسنت. اليهود - [00:20:49](#)

نعم واذا كان حسنا منه تمكينهم من هذه المعصية. ايه. كان حسنا منه تمكين ابليس من ظلم الذرية في الماضي والمستقبل فلا حاجة الى الحيلة عليه واعلم ان الوجوه الدالة على فساد دين النصارى كثيرة جدا. وكلما تصور العاقل - [00:21:17](#)

مذهبهم وتصور لوازمه تبين له فساد تبيين له فساده لكن المقصود هنا بيان تناقضهم في انهم يقيمون عذر انفسهم في ترك الايمان بكتابه ورسوله لكونه سبحانه عدلا لا يأمر الناس بما يعجزون عنه. وهو سبحانه لم يأمرهم ان لم يأمرهم الا - [00:21:48](#)

بما يقدرون عليه وقد نسبوا اليه من الظلم ما لم ينسبة اليه احد منبني ادم. يوضح هذا الوجه الحادي عشر فلسفة النصارى في هذا وما يتصورها كذلك الوجوه هذه التي يذكرها الشيخ - [00:22:18](#)

يسمع يعني كل النصارى الذي ساقه الشيخ يرفضه المسلم في فترته ودينه وايمانه وتعظيمه لرب العالمين سبحانه هذا بهتان عظيم لا الله الا كان الشيخ يتبع الوجوه ايه بقي وجهان لكن يعني وجهها بقي وجهان لكن قرابة صفتين يعني - 00:22:48

الحادية عشر. الوجه الحادي عشر وهو انه اما ان يقال في الظلم بقول الجهمية المجردة الذين يقولون يفعل ما يشاء بلا حكمة ولا سبب. ولا مراعاة عدل. واما ان يقال بقول القدرية انه يجب - 00:23:32

عليه العدل الذي يجب على المخلوقين. واما ان يقال هو عادل هو عادل منزه عن الظلم. ولكن ليس عدله كعدل اجي واما ان يقال هو عادل منزه عن الظلم. ولكن ليس عدله كعدل المخلوقين. كعدل المخلوق - 00:23:54

فهذه اقوال الناس الثلاثة. فان قيل بالاول جاز ان يسلط ابليس على جميع الذرية بلا ذنب وان يعاقبهم جميعا بلا ذنب ولا حاجة حينئذ الى الحيلة على ابليس وان قيل بالثاني فمعلوم ان الواحد من الناس لو علم ان بعض مماليكه امر غيره بذنب يكرهه - 00:24:16

فععله وان قيل بالثاني. نعم. فمعلوم ان الواحد من الناس لو علم ان بعض مماليكه امر غيره بذنب يكرهه سيد فعله كان العدل منه وان قيل بالثاني فمعلوم ان الواحد من الناس لو علم ان بعض مماليك اعظم مماليكي نعم امر - 00:24:45

غيره بذنب يكرهه السيد فعله. نعم كان العدل منه مرة ثانية فمعلوم ان الواحد من الناس شوي شوي ان الواحد من الناس لو علم ان بعض مماليكه. يعني الانسان له مماليك. وعلم ان بعض مماليك ايش؟ امر غيره - 00:25:21

غيره امره غيره بذنب يكرهه السيد فعله - 00:25:53

كان العدل منه ان يعاقب الامر والمأمور جميعا واما تسلطيه للأمر على عقوبة المأمور فليس من العدل يعاقب الامر والمقبول واما تسلطيه للأمر على عقوبة المأمور. واما؟ واما تسلطيه للأمر على عقوبة المأمور - 00:26:18

فليس من العدل وكذلك تسلط الامر الظالم على جميع ذرية المأمور. الذين لم يذنبوذنب ابיהם ليس منه العدل من هو استحق ان يستعبدتهم لكون ابיהם اطاعه فحينئذ يستحق ان يأسر الاولين والآخرين. فلا يجوز ان يمنع من حق ان يمنع من حقه بالاحتياط - 00:26:47

وان قيل انما يستحق اخذ اذنهم بخطاياهم قيل فله ان يأخذ الاولين والآخرين وان قيل هو لما طلب اخذ روح اخذ روح ناسوت المسيح منع بهذا الذنب هذا ان كان قيل هذا ان كان ذنبا فهو اخف فهو اخف ذنبه - 00:27:20

اخف فهو اخف ذنبه. ايه فانه لم يعلم انه ناسوت الله واذا استحق الرجل ان يسترق اولاد غيره. فطلب رجلا ليسترقه لظننه انه منهم. ولم يكن منهم لم يكن كن هذا ذنبا يمنع استنقاق الباقيين - 00:27:51

وان قيل ان عبد الله ليس كعدل المخلوقين. بل من عدله ان لا الا ينقص احدا من حسناته. ولا بل من عدله الا ينقص احدا مما من حسناته. ايه ولا يعاقبه الا بذنبه - 00:28:13

لم يجز حينئذ ان يعاقب ذرية ادم بذنب ابיהם ولم يجز ان يعاقب الانبياء يعاقب الانبياء الذين ليس لهم ذنب تابوا منه بذنب غيرهم فان الانبياء معصومون. اي يقرروا على ذنب. اي يقرروا. احسن الله اليكم. فان الانبياء معصومون ان يقرروا على - 00:28:32

وكل من مات منهم مات وليس له ذنب يستحق عليه العقوبة. فكيف يعاقبون بعد الموت بذنب ابيه ان قدر انه مات مصرا على الذنب. احسن الله اليك مع ان هذا تقدير باطل - 00:28:57

ولو قدرنا على تقدير مع ان هذا تقدير باطل ولو قدر ان الانبياء لهم خطايا ولو قدر ان الانبياء لهم خطايا يستحقون بها العقوبة بعد الموت. وتسلط ابليس على عقوبتهم مع - 00:29:18

ان هذا تقدير باطل. فمن بعد المسيح من غير الانبياء اولى بذلك فكيف يجوز في العدل الذي يوجب التسوية بين المتماثلين عقوبة الانبياء ومن عقوبة من هو دونهم بل هو من الكفار - 00:29:41

الوجه الثاني عشر ان الله اذا قصد بهذا لا خمس اسطر نعم ان الله اذا قصد بهذا دفع ظلم ابليس. فهلا اتحد بناسوت بعظ او بناسوت بعظ اولاد ادم - 00:30:03

كان على ابليس فيمنعه من ظلم من تقدم ليحتال على ابليس فيمنعه من ظلم من تقدم. فان المنع من الشر الكثير اولى من المنع من شر القنيين اتراه ما كان يعلم ان ابليس يعمل هذا الشر كله - 00:30:22

فهذا تجهيل له. او كان يعرف وعجز عن دفعه فهذا تعجيز له. ثم ما الفرق بين زمان زمان ام كان ترك منعه عدلا منه؟ فهو عدل في كل زمان قال رحمة الله تعالى فصل - 00:30:44

واما تفسيرهم لقوله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين حسبنا الله ونعم الوكيل نعم حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم - 00:31:05